جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

الدراسات الأولية الصباحية والمسائية

المرحلة الثالثة

صباحي ، والمسائي

محاضرات في :

علم النحو

م.م هيفاء عكاب غزوان

للعام الدراسي 2023 / 2024م

1445هـ

2024م

المـحاضــرة الثـالـثة:

المضاف الى ياء المتكلم:

آخر ما أُضيف لليا أكبر ، إذا لم يَكُ مُعْتَلاً : كَرَامِ ، وَقَذَى

أَوْ يك كَابْنَيْنِ وَزَيْدِينَ ؛ فَذِى جَمِيعُهَا الْيَا بَعْدُ فَتْحُهَا احْتُذِى

وَتُدْعَمُ الْيَا فِيهِ وَالْوَاهُ ، وَإِنْ ما قبل واو ضم فاكسره بهن

وَأَلْفًا سَلَّمْ ، وَفِي المَقْصُورِ – عَنْ هَذَيْلٍ – انقلابها ياء حَسَن يكسر آخر المضاف إلى ياء المتكلم ، إن لم يكن مقصوراً ، ولا منقوصاً ، ولا مثنى ، ولا مجموعاً جمع سلامة لمذكر ، كالمفرد وجمعي التكسير الصحيحين ، وجمع السلامة للمؤنث ، والمعتل الجاري مجرى الصحيح ، نحو : ((غُلَامِي ، وَغِلْمَانِي ، وفتياتى ، ودَلْوِي ، وظبي))

وإن كان معتلا ؛ فإما أن يكون مقصوراً أو منقوصاً ، فإن كان منقوصاً أدغمت ياؤه في ياء المتكلم ، وفُتِحَتْ ياء المتكلم ؛ فتقول : « قاضي » رفعاً ونصبا وجرا ، وكذلك تفعل بالمثنى وجمع المذكر السالم في حالة الجر والنصب ؛ فتقول : ((رَأَيْتُ غُلَامَي وَزَيْدِي)) و ((مَرَرْتُ بِغُلَامَي وَزَيْدِي)) والأصلُ : بغلامين لي وزَيْدِينَ لي ،

فحذفت النون واللام للاضافة ، ثم أدغمت الياء في الياء ، وفتحت ياء المتكلم. وأما جمع المذكر السالم – في حالة الرفع فتقول فيه أيضاً : ((جَاءَ زَيْدِي))، كما تقول في حالة النصب والجر ، والأصْلُ : زَيْدُوي، اجتمعت الواو والياء

وسبقت إحداهما بالسكون ؛ فقلبت الواو ياء ، ثم قلبت الضمة كسرة لتصبح الياء ؛

فصار اللفظ : زَيْدِي

واما المثنى –في حالة الرفع – فتسلم ألفه وتفتح ياه المتكلم بعده فتقول

((زَيْدَايَ ، وَغُلاماى))عند جميع العرب

وأما المقصور فالمشهور في لغة العرب جعله كالمثنى المرفوع ؛ فتقول : ((عصاي ، وفتاي))

وهذيل تقلب ألفه ياء وتدعمها في ياء المتكلم وتفتح ياء المتكلم ؛ فتقول : ((عَصَى))

ومنه قوله :

٢٤٥ –سَبَقُوا هَوَى ، وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمُ

فَتَخُرُمُوا ، وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ ؟

فالحاصل : أن ياء المتكلم تفتح مع المنقوص : كـ ((رامي))، والمقصور : كـ((عصاي))

والمثنى : كـ((غلاماي)) رفعا ، و ((غلامي))نصبا وجرا ، وجمع المذكر السالم : كـ((زيدي))

رفعاً ونصبا وجرا.

وهذا معنى قوله : « فَذِى جَمِيعُهَا الْيَا بَعْدُ فَتْحُهَا احْتُذِي. «

وأشار بقوله : ((وتُدعم))إلى أن الواو في جمع المذكر السالم ، والياء في المنقوص وجمع المذكر السالم والمثنى ، تدعم في ياء المتكلم.

وأشار بقوله : (وإن ما قبل واو ضم إلى أن ما قبل واو الجمع : إن انضم وجود الواو يجب كسره عند قلبها ياه لنسلم الياء ، فإن لم ينضم – بل انفتح – بقى على فتحه ، نحو :

((مُصْطَفَوْنَ))؛ فتقول : ((مُصْطَفَى))

وأشار بقوله : ((وألفا سلم)) إلى أن ما كان آخره ألفا كالمثنى والمقصور، لا تقلب الفه ياء ، بل تسلم ، نحو : ((غُلامي)) و ((عصا)).

وأشار بقوله : ((وفى المقصور))إلى أن هذيلاً تقلب ألف المقصور خاصة ؛

فتقول : ((عَصَى.))

وأما ما عدا هذه الأربعة فيجوز في الياء معه : الفتح ، والتسكين ؛

فتقول : ((غلامي ، وغُلامي))

بِأَفْعَلَ انْطِقَ بَعْدَ ((ما)) تَعجبَا أَوْ جِي بـ ((أَفْعَلْ)) قَبْلَ تَجْرُورٍ بِبَا

وَتِلْوَ أَفْعَلَ انْصِبَنَّهُ : كَـ ((مَا أَوْفَى خَلِيلَيْنَا ، وَأَصْدِقَ بِهِمَا))

للتعجب صيغتان: إحداهما ((ما أفعله)) والثانية ((أفعل به)) وإليهما أشار

المصنف بالبيت الأول ، أي : انطق بأفعل بعد ((ما)) للتعجب ، نحو : ((مَا أَحْسَنَ زيداً ، وما أوفى خَلِيلَينا)) أو جيء بأفعل قبل مجرور ببا ، نحو : ((أَحْسِنُ بالزَّيْدَيْنِ، وأصدق بهما)).

فما : مبتدأ ، وهى نكرة تامة عند سيبويه ، و ((أحسن)) فعل ماض ، فاعله ضمير مستتر عائد على ((ما)) و ((زيداً))مفعولُ أحْسَنَ ، والجملة خبر عن ((ما)) ، والتقدير:((شيءٍ أَحْسَنَ زيداً)) أي جعله حسنا ، وكذلك ((مَا أَوْفَى خَلِيلَيْنَا))

وأما أفعل ففعل أمر ومعناه التعجب ، لا الأمر ، وفاعله المجرور بالباء ، والباء زائدة . واستدل على فعلية أفصل بلزوم نون الوقاية له إذا اتصلت به ياه المتكلم ،

نحو : (ما أفقرني إلى عفو الله) وعلى فعلية ((أفعل)) بدخول نون التوكيد عليه في قوله:

٢٦8 – وَمُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضْبَي صُرَيمَةٌ

فَأَحْرِ بِهِ مِنْ طُولِ فَقْرٍ وَأَحْرِيَا

أراد ((وَأَخرين)) بنون التوكيد الخفيفة ، فأبدلها ألفا في الوقف وأشار بقوله : ((وتلو أفْعَلَ)) إلى أن تالى ((أَفْعَلَ)) يُنصَبُ لكونه مفعولا ، نحو : ((ما أوفى خليلينا)) ثم مثل بقوله : ((وأصدق بهما)) للصيغة الثانية.

وما قدمناه من أن ((ما)) نكرة تامة هو الصحيح ، والجملة التي بعدها خبر عنها ،

والتقدير : (شيء أَحْسَنَ زيدًا) أي جَعَلَه حسناً ، وذهب الأخفش إلى أنها موصولة والجملة التي بعدها صلتها ، والخبر محذوف ، والتقدير: ((الَّذِي أَحْسَنَ زَيْدًا شيء عظيم)) وذهب بعضهم إلى أنها استفهامية ، والجملة التي بعدها خبر عنها ، والتقدير :أي شيء أَحْسَنَ زيدًا ؟

وذهب بعضهم إلى أنها نكرة موصوفة ، والجملة التي بعدها صفة لها ، والخبر محذوف ،

والتقدير : ((شيء أَحْسَنَ زيدًا عظيم))

***